

تطبيق طريقة مباشرة في تعليم مهارة الكلام بمعهد خادم الحرمين الشريفين أتشيه

Firman Nurul Fauzi¹, Aramina², Uril Bahrudin³

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Jawa Timur, Indonesia
e-mail: 1firmannurulfauzi@gmail.com, 2aramina336@gmail.com 3urilbahrudin@pba.uin-malang.ac.id

Abstract. Up until today, learning maharah kalam through direct technique has proven to be highly successful. So this study aimed to determine: 1) the application of the direct method in learning maharah kalam, 2) supporting and inhibiting factors in the direct method in learning maharah kalam, and 3) the influence of the direct method on learning maharah kalam. This research used descriptive qualitative research with data collection through interviews and documents analysis. The results showed that (1) the application of the direct method in learning maharah kalam at ma'had khadimul haramain asy-syarifain began with direct material exposure using Arabic, explaining mufradat by mentioning similarities or opponents and re-exposure using Arabic. (2) The supporting and inhibiting factors were divided into two, namely internal from the student or teacher and external from the learning environment. (3) The application of this direct method had a very large effect on increasing students' maharah kalam so that they were able to speak in the Arabic style. To conclude, the application of this direct method is the right solution in learning maharah kalam.

Keywords: Direct Method, Learning, Speaking Skills

المقدمة

الكلام هو جوهر اللغة والكتابة هي محاولة أخرى لتسهيل الكلام (Hilmi, 2021). فمهارة الكلام هي الهدف الرئيسي في تعليم اللغة كونها أداة الاتصال. كما أن اللغة هي ألفاظ التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (الغلابي، ٢٠١٧). وكذلك مهارة الكلام أهم المهارة في تعليم اللغة العربية لأن الطلاب الماهرون في التكلم استسهلون في المحادثة مع مجتمع العرب (Hilmi, 2021). ولكن في الواقع لم تزال مهارة الكلام لدى الطلاب

منخفضة ولو قد تعلموا العربية في وقت طويل. ودل على هذا كثير من البحث الذين يهتمون كثيرا على تعليم مهارة الكلام إما من ناحية طريقة تعليمها (Mualim Wijaya et al., 2022)، ووسائلها (Rukmantara & Gumindari, 2022) كلها صدرت على انخفاض كفاءة الطلاب في مهارة الكلام. بناء على ذلك يحتاج تعليم مهارة الكلام استخدام طويقة التعليم التي أكثر تكلم الطلاب طول عملية التعليم.

تعليم مهارة الكلام سيكون أكثر سهولة إذا ما كان مستخدما اللغة العربية كلغة التدريس (Bahruddin et al., 2021). فتكون الطريقة المباشرة إحدى الطرق التي يمكن استخدامها في تدريس مهارة الكلام. لأن هذه الطريقة تستلزم تبني اللغة العربية كلغة التدريس. وهذا ما كان مطبقا في معهد خادم الحرمين الشريفين بإقليم أتبشيه حيث إن تدريس مهارة الكلام يكون فعالية باستخدام الطريقة المباشرة في عرض المواد فترة عملية التعليم والتعلم. وكذلك الطلاب فإنهم يستجيبون لمعلمهم باستخدام اللغة العربية. هذا ما يؤثر في تعويد الطلاب على استعمال اللغة العربية إذ اللغة حقيقتها هي الممارسة. وبالتالي ترتقي قدرتهم على مهارة الكلام وإن كانوا ممن تخرجوا في المدارس العامة ولم يتعارفوا على العربية إلا حديثا. ومع ذلك فإن تطبيق هذه الطريقة لا تزال تعاني بعض العقبات التجاه الطلاب الذين تعارفوا على اللغة العربية لأول مرة.

كان التعليم هو نظام الذي يحتوي فيه عملية مهدوفة لتعلم الطلاب. وأما الكلام في اللغة هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكاره ومشاعره من حيث يفهمه الآخرون (الناقة، ١٩٨٥). وأما مهارة الكلام هي إحدى مهارات الأربعة تحتوي دورا كبيرا في عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ولأجل أن يكون الطالب متعلما اللغة العربية لابد أن يتضمن تعليمه القدرة على الكلام إلى جانب مهارات أخرى. الكلام أكثر الأفعال في حياة الإنسان وتكون دورا هام في المجتمع ويعتبر من أهم المهارات اللغوية العربية الأربعة منها مهارة الكلام. المهم في تعليم الكلام لغير الناطقين بالعربية هو الممارسة كما قال رشدي أحمد طعيمة إن تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام.

وكذلك الطريقة المباشرة نشأت كرد فعل طبيعي لعيوب طريقة القواعد والترجمة التي تعتمد على استعمال لغة وسيطة في العملية التعليمية (Fajrin et al., 2021). وأما تعريفها هي الطريقة المستخدمة في تعليم اللغة الأجنبية تتطلب المعلم استخدام اللغة المدروسة كلغة التعليمات ولايستخدم اللغة الأولى طول عملية التعليم (Sya'bani, 2021). فسيكون الطلاب في التعليم اللغة العربية بهذه الطريقة متعودا على استماع اللغة العربية حتى يحفزه على التكلم بها. وكانت هذه الطريقة جذابة بأن قيمة رئيسية لتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية يمرن مهارة الطلاب الشفوية بدون استخدام اللغة الأم ولوكانوا يشعرون بالصعوبة (رامي & شجاع، ٢٠٢٠). ولكن هذه الصعوبة تظهر في أول مرة فستكون سهلة بمرور وبطول عملية التعليم بهذه الطريقة. فلهذا كانت هذه الطريقة تقديم المادة باللغة العربية.

كما كانت لطريقة التعليم الأخرى الطريقة المباشرة لديها خصائص التي تختلفها بطرق أخرى. وأما خصائص طريقة مباشرة هي: (١) يبدأ تقديم الكلمة من كلمة فكلمة وتركيبية الجملة (٢) استخدم عملية التعلم

والتعليم آلة مساعدة مباشرة بدون الرموز الخاصة (٣) كان الطلاب مستعدين في قبول عملية التعليم والمحادثة باللغة العربية مباشرة بعد دخولهم إلى الفصل (٤) تعليم القواعد بدون مقتضات الطلاب لحفظها لأن الهدف الرئيسي تكوين الطلاب على نطق اللغة العربية (رامي & شجاع, ٢٠٢٠). من ناحية أخرى كانت خصائص هذه الطريقة هي إعطاء أفضلية كبيرة على مهارة الكلام من مهارات بقية وتركز عملية التعليم بالتقليد والتعريض. فهذه الطريقة تختلف بطرق أخرى في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث اللغة المستخدمة فيها يعني مباشرة اللغة العربية دون لغة الأم. ولا تركز كثيرة في تعليم قواعدها لأن الهدف الأساس نطق اللغة العربية جيدا.

كانت هناك من الدراسة السابقة التي تبحث عن قدرة مهارة الكلام باستخدام الطريقة المباشرة. كما في بحث ربي ميري فجر وصدقتها تقول إن تطبيق طريقة المباشرة يستطيع أن يرتقي قدرة الكلام وأنشطة الطلبة أخير (Fajrin et al., 2021). وبالإضافة، ذكر محمد زكي الشعباني أن طريقة المباشرة كانت فعالة في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب وتشجعهم (Sya'bani, 2021). و في بحث مريا لوبيس تقول أن تعليم مهارة الكلام بمعهد تأديب الشاكرين الإسلامية كان مهما في تغيير سلوك الطلاب تجاه نتائج التعلم المحققة، وكذلك المعلمين الذين كانوا عموما محترفين (مريا علفة لوبيس، زلفينا، ٢٠٢١).

أهداف هذا البحث هي (١) وصف تطبيق الطريقة المباشرة لتعليم مهارة الكلام بمعهد خادم الحرمين الشريفين أتشيه، (٢) وصف العوامل الداعمة في تطبيق الطريقة المباشرة لتعليم مهارة الكلام بمعهد خادم الحرمين الشريفين أتشيه، (٣) معرفة تأثير تطبيق الطريقة المباشرة في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد خادم الحرمين الشريفين.

وتختلف أهداف البحث والدراسات السابقة في أن الدراسات السابقة تهتم بفعالية استخدام طريقة المباشرة في ترقية مهارة الكلام وتأثير تعليمها في تغيير سلوك الطلاب، وهذه الدراسة تركز على وصف تطبيق طريقة مباشرة وتأثيرها في تعليم وترقية مهارة الكلام. لأن تهدف هذه الدراسة إلى تحديد شكل التعلم وتطبيق طريقة مباشرة وتأثيرها في تعليم مهارة الكلام. لذلك، في هذا البحث لم يكن المقصود تحديد مدى فاعلية طريقة مباشرة في تعلم اللغة العربية. وبالمثل، فإن هذا البحث موجه إلى معهد على مستوى التعليم العالي وخاصة الطالبات.

تعتبر الطريقة المباشرة من أهم الطرائق لتقوية مهارة الكلام وذلك لأسباب ثلاث، (١) لأن الطريقة المباشرة أكثر تدريبا على الطلاب في استخدام اللغة العربية (٢) وافترض أن تعليم اللغة جيدة باستخدام اللغة المدروسة مباشرة (٣) وتوجه هذه الطريقة على استخدام اللغة في المجتمع (Fajrin et al., 2021). وكذلك تعتبر تلك الطريقة مهمة في تعويد الطلاب على مهارة الاستماع، وذلك لأن الطالب (١) أكثر استماع اللغة العربية (٢) وتمرن الطالب على استماعها.

المنهج

تحدد هذا البحث في وصف تطبيق وتأثير طريقة مباشرة لتعليم وترقية مهارة الكلام لدى الطالبات معهد خادم الحرمين الشريفين أتشبيه. حيث كانت هذا المعهد يستخدم هذه الطريقة طول الدراسة خاصة في تعليم مهارة الكلام. وأما مدخل البحث المستخدم هو مدخل الكيفي ونوع الوصفي. وكان البيانات في هذا البحث نوعان يعني البيانات الأساسية والبيانات الثانوية. حصلت البيانات الأساسية من عملية المقابلة بين الباحث والمعلم والطالبات بمعهد خادم الحرمين الشريفين أتشبيه. فلذلك البيانات هي الطريقة التي استخدمها المعلم في عملية التعليمية. والبيانات الثانوية من الوثائق حول عملية تطبيق طريقة مباشرة وتأثيرها في تعليم مهارة الكلام.

أما اساليب جمع البيانات في هذا البحث هي الملاحظة والمقابلة والوثائق. قامت الملاحظة بملاحظة منظمة حيث كانوا الباحثون بصراحة إلى موضوع البحث إقامة البحث. وكذلك قامت المقابلة بمقابلة منظمة حيث استخدمت فيها أدوات البحث بشكل الأسئلة التي تقدمها إلى المعلم والطالبات لأخذ المعلومات عن تطبيق وتأثير طريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام وترقيتها. وأما استخدام الوثائق لجمع البيانات المتعلقة بمنهاج الدراسي ونظامها والمواد المدروسة وعملية تطبيق طريقة مباشرة. وطريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي تحليل الكيفي بنظر إلى نظرية ميلس وهوبرمان (Matthew B. Miles, A. Michael Huberman, n.d.) التي تحتوي إلى جمع البيانات وتخفيضها وعرضها والخلاصة.

نتائج البحث ومناقشتها

١ - أشكال تطبيق طريقة مباشرة لتعليم مهارة الكلام بمعهد خادم الحرمين الشريفين أتشبيه

كان أشكال تطبيق طريقة المباشرة لتعليم مهارة الكلام بمعهد خادم الحرمين الشريفين هي أن يبدأ المعلم بعرض المواد الدراسية عبر النصوص القرائية. كما لا يخفى على المعلم والطالبات أن معهد خادم الحرمين الشريفين تبنى مناهج الدراسية على كتب السلسلة تعتمد على تعليمي المواد الدراسية بطريقة نصوص القرائية حيث تعرض المواد في أول لحظة عبر النص القرائي. ومراحلها هي: (١) يقرأ المعلم الدرس قراءة نموذجية ثم يطلب من بعض إخواني الطالبات أن يقرأن هذا النص مرة أخرى (٢) يتطرق إلى شرح المعاني الكلمات الجديدة بذكر مترادفات أو الضادها أو تمثيلها أو صورها حتى ذكر التعريف لتلك المفردات الكلمات الجديدة. (٣) يشرح المعلم الجمل اللغوية وتركيبها المهم الأساسية الضرورية النافعة الموجودة ضمن الفقرات. (٤) يطلب المعلم من الطالبات استخراج الأفكار العامة التي يفهمونها من

ذلك النص فقرة فقرة. (٥) الإجابة من أسئلة الاستيعام هي عبارة الأسئلة لقياس مادة فهم الطلبات على مقرأها من تلك النصوص. (٦) حل التدريبات.

من البيانات السابقة اتضح الأشكال أن تدريس مهارة الكلام بواسطة الطريقة المباشرة هي من خلال الاعتماد على اللغة العربية كلغة التعليم المفروض في الساحة التعليمية. كان الطالبات يستطعن أن يستمع ويفهم ما يدور حولهن من مناقشات باللغة الفصيحة وإما من نهاية القراءة يستطعن الطالبات أن يقرأن قراءة جهورية وصامته مع فهم يقرأها بإدراك معانيه من خلال السياق بسرعة عادية مع فهم الأفكار الجزئية والتفاصيل، وإدراك العلاقات المكونة للفكرة الأساسية. كما أن الطريقة المباشرة هي طريقة تعليم اللغة الأجنبية عن طريق اللغة الأجنبية نفسها دون الاستعانة بلغة وسيط سواء كانت لغة الطالب الأم أم لغة أخرى يجيدها.

كما عرفنا أن استخدام طريقة المباشرة بين الطالبات تبدأ من القراءة إلى مستوى الارسال أو الإفصاح، من حيث الطالبات سيشرحن ما فهمها أو يعبر عن المادة لغة عربية بطريقة مباشرة حيث ما تعلمها و سمعت من المعلم، وقرأها من الكتب. وأهداف من تطبيق طريقة المباشرة لتعليم مهارة الكلام بمعهد خادم الحرمين الشريفين ليمارسن الطالبات في التكلم العربية صحيحا وجيد. وكذلك لتسهيل الطالبات في فهم الكتب العربية وينشئن الجملة المفيدة بمناسبة القواعد. وهكذا يتم باللغة العربية طريقة المباشرة بعيدة عن أية ترجمة.

من البيانات السابقة كان معهد خادم الحرمين الشريفين أتشبهه قد طبق الطريقة المباشرة جيدا. مع أن هذه الطريقة كما قال رشدى أحمد طعيمة وعبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان إحدى من أربع طرق في تدريس مهارة الكلام، يعني (شاه، ٢٠١٨) : (١) الطريقة المباشرة (٢) الطريقة السمعية والشفوية (٣) الطريقة التواصلية الاتصالية (٤) الطريقة الانتقائية. هذه الطرق سهولة المعلم على يعلم الطالبات في مهارة الكلام. لأن هذه المهارة من المهارات الأربعة لذلك تؤكد على الجوانب السمعية للغة وحرصت على استخدام الوسائل والمينات البصرية وكذلك شجعت الطالبات على التفكير باللغة الهدف. فتعليم اللغة الأجنبية لا يتم بالضرورة من خلال الترجمة، إذ أن تعليم معاني كلماتها يمكن أن يتم من خلال التمثيل والحركة والصور واستخدامها بصورة عفوية في حجرة الدراسة.

٢- العوامل الداعمة في تطبيق الطريقة المباشرة لتعليم مهارة الكلام بمعهد خادم الحرمين الشريفين أتشبهه

استنادا على أشكال تطبيق الطريقة المباشرة لتعليم مهارة الكلام بمعهد خادم الحرمين الشريفين أتشبهه، وجد فيها مجموعة من العوامل الداعمة والعائقة. وتنقسم تلك العوامل إلى العوامل الداخلية والخارجية. فأما العوامل الداعمة الداخلية منها : (١) يفهم المعلمون على مفهوم الطريقة المباشرة نظرية وتطبيقية (٢) لدى المعلمين خلفية لغوية كافية

حيث كانوا خرجوا في الجامعات الخارجية من بلاد العرب (٣) كانت خلفية تعلم الطالبات من المعاهد فلذلك لديهن أساسيات اللغوية (٤) كانت الطالبات حماسة في إجراء التعليم لأن لديهن الدافعة العالية لتعلم اللغة العربية.

وأما العوامل الداعمة الخارجية منها: (٥) وجود النظام على وجوب استخدام اللغة العربية في جميع الأنشطة اليومية وعملية التعليم (٦) توافر أعضاء هيئة التدريس المتمكنين من استخدام اللغة العربية كلغة التعليم المفروض (٧) المراقبة الشديدة من قبل إدارة المعهد في تطبيق الطريقة المباشرة (٨) البيئة الداعمة لتطبيق الطريقة المباشرة (٩) وجود المرافق الداعمة كمثال معمال اللغة وكتب الدراسية التي تعتمد على مبدئي التدرج.

من ناحية أخرى كانت العوامل العائقة في تطبيق هذه الطريقة بمعهد خاد الحرمين منها: (١) الضعف اللغوي لدى بعض الطالبات (٢) الطالبات أنفسهن ما زالن يترددن أو يخجلن من ممارسة اللغة العربية فيما بينهن إلا مع المعلم (٣) خوف الطالبات على الأخطاء في الكلام (٤) قلة المفردات المحفوظة لدى الطالبات. هذه الحالة تسبب على صعوبة تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام. ولكن بمرور الزمان كانت هذه الصعوبة منخفضة بممارسة الطالبات على استخدام اللغة العربية طول وقت. وكذلك بدفاعيتهن حيث ترتفع حماستهن وجهدهن في تعلم مهارة الكلام العربية. ولكن ليس هناك العوامل الخارجية العائقة في هذا المعهد لأن فيه المرافق الداعمة كاملة والبيئة التعليمية مدعمة على تطبيق هذه الطريقة.

من البيانات السابقة اتضح أن العوامل الداخلية ظهرت في نفس المعلم والطالبات والعوامل الخارجية من البيئة التعليمية. فأما العوامل الداعمة الداخلية من ناحية المعلم هي فهم المعلم طريقة مباشرة جيدة ولديه خلفية حتى سهل في إجراء تعليم مهارة الكلام. وأيد على هذا كما ذكر أستاذ "و" في المقابلة أنه قال: " الطريقة المباشرة هي استراتيجية يتخذها المعلم في إيصال المعلومات طالبتة حيث يكون المعلم يوصل المعلومات باللغة الهديفة مباشرة دون اللجأ إلى اللغة الوسيطة أو الترجمة". فلذلك بخلفية لغوية المعلم الجيدة يكون أسوة حسنة للطالبات حتى ترتفع دافعتهم في تعليم مهارة الكلام.

وأما من ناحية الطالبات هي لديهن خلفية لغوية جيدة لأن الطالبات معظمهن متخرجات في المعاهد الإسلامية أو المدارس الإسلامية إلا قليلا منهن متخرجات في المدارس العامة وقد تعلمن اللغة العربية قبل دخولهن إلى هذا المعهد. وأيد على هذا ما قاله أستاذ "ش ب" أنه قال " بالنسبة للعوامل الداعمة: فهناك الكثير من الطالبات اللاتي يأتون من المعهد ولديهن خلفية أو الفهم اللغة العربية من قبل ". وكذلك لدى الطالبات دفاعية عالية لتعلم اللغة العربية حتى كن حماسة في تعلم اللغة العربية.

و كذلك كان العوامل الداعمة الخارجية ظهرت في بيئة الطالبات. كانت البيئة في هذا المعهد مدعمة على تطبيق طريقة المباشرة، لأن جميع سكان المعهد يتحدثون باللغة العربية سواء كان من المعلمين، من الإداريين أو من طالبات. وأيد على هذا ما ذكره أستاذ "ك" في المقابلة: "البيئة في هذا المعهد يناسب تطبيق مع طريقة المباشرة، لأنهم يتحدثون جميعا باللغة الثانية سواء كان من المعلمين، من الإداريين أو من الطلاب وكذلك طالبات" فلذلك هم يمارسون المعاملة باللغة العربية كممثل يمارسون التكلم باللغة الأم. وبوجود المرافق الداعمة الكاملة في هذا المعهد زيادة سهولة في إجراء التعلم. لأن تلك المرافق وسيلة مساعدة لإقامة طريقة مباشرة في تعليم اللغة العربية. كممثل معمل اللغة يكون وسيلة في تطبيق اللغة العربية أكثر خاصة لمهارة الكلام.

وأما العوامل الداخلية العائقة ظهرت أكثرها في نفس الطالبات خوف الطالبات على الأخطاء في الكلام حتى تكون قلة ممارسة الكلام بينهن إلا مع المعلم لوجبتها. وأيده على هذا ما ذكره "ف" في المقابلة أنها قالت "شعرت بالخوف لأشرح الكلمات، لأن أخاف من الأخطاء". فلذلك إذا كان الطالبات يملكن همة فإنهن سيمشن مع معلمهن وكتابهن. وإن لم يدرسن العربية من قبل وإن كن تخرج في المدرسة العامة لكن هذه الطالبات معهن الهمة العالية يفهمن ماسيقول المعلم في الفصل وسيفهمن ما كتب في ذلك الكتاب إن كان المعلم يشرح له بالعربية. وهذا تصعب على نجاح تطبيق طريقة مباشرة في تعليم مهارة الكلام ولوكان المعلم لديه كفاءة اللغة جيدة. فهذا يتوافق بالنتائج (Nur Maya Badriyatul Jumroh, ٢٠٢٢).

ومن تلك البيانات كانت العوامل الداعمة والعائقة تنقسم إلى العوامل الداخلية والخارجية. لأن لدى التعليم عوامل متضمنة التي دلتها كنظام مهدف، يعني (Pane & Darwis Dasopang, 2017 : ١) المعلم كمحترفون مسؤولون في تخطيط وتنفيذ عملية التعليم وتقييم قيمة التعليم وإقامة التوجيه والتدريب وإجراء البحث وخدمة المجتمع خاصة المحاضر في الجامعة. (٢) المتعلم كأعضاء المجتمع الذين يحاولون على تطوير إمكاناتهم بعملية التعليم الموجودة في مسارة ومراحل وأنواع معينة من التعليم. (٣) أهداف التعليم كدليل المتعلم في إجراء عملية التعليم وتأثر على العوامل التعليم الأخرى كممثل مواد وطروق التعليم وغير ذلك. (٤) مواد التعليم هو المادة التي ستسليمها المعلم في عملية التعليم (٥) طريقة التعليم التي استخدمها المعلم في عمليته وأداة للوصول إلى أهداف التعليم. (٦) وآلة التعليم هي وسيلة مساعدة لتسهيل عملية التعليم كي تكون فعالية ومؤثرة في وصول إلى أهداف التعليم (٧) الاختبار هو عامل أخير في التعليم لديه الوظيفة لتقييم نجاح الطلاب في عملية التعليم وتعليقات المتعلم في عمله.

وتبين من ذلك الشرح وجد في معهد خادم الحرمين الشريفين العوامل التعليمية. تلك العوامل مداعمة في سهولة تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة مباشرة. كان العوامل الداعمة ظهرت في نفس المعلم والطالبات الذين

لديهم خلفية لغوية جيدة والبيئة العلمية التي تمارس فيها استخدام اللغة العربية. ولكن من العوامل الموجودة خوف الطالبت على تكلم باللغة العربية يكون تأثير سلبي في نجاح تطبيق الطريقة المباشرة لأنه يصعب عليها. وكما قد ذكرت في البداية من خصائص طريقة مباشرة هي كان الطالبات مستعدن في قبول عملية التعليم والمحادثة مباشرة باللغة العربية بعد دخولهن إلى الفصل. والهدف الرئيسي تكوين الطالبات على نطق اللغة العربية (رامي & شجاع, ٢٠٢٠).

٣- تأثير تطبيق الطريقة المباشرة في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد خادم الحرمين الشريفين

أن تطبيق طريقة مباشرة تأثير عظيم وظاهر على ارتفاع مهارة الكلام لدى الطالبات بمعهد خادم الحرمين الشريفين أتشبهه. كان الطالبات يمارسن التكلم باللغة العربية في أنشطتهن كل يوم. وهذا يدافع الطالبات على ارتفاع كفاءتهن خاصة في مهارة الكلام. وكذلك مجتهدة الطالبات في الدراسة موطعين لما وجههن المعلم من النصائح والإرشادات فإن هؤلاء سيجدن لذة تعلم العربية. وعندما طلبهن المعلم أن يشرحن ما قد حصلن في المحاضرة مرة أخرى فإنهن يستطعن أن يرسلن ويشرحن باللغة العربية وبأسلوب العربي. فترتفع مستواههن في اللغة العربية والتعامل معهن. وتطبيق هذه الطريقة مؤهلن الطالبات في اللغة ويفهمن مفاهيم عن اللغة العربية. ولوكن لم يعرفن على قواعد اللغة العربية من قبل. ويدل على هذا أن الطالبات يتكلمن اللغة العربية بقواعد اللغة الجيدة ويستطعن على قراءة الناص العربي جيدا. وكذلك زيادة المفردات المحفوظة لدى الطالبات التي يسهلن على التكلم باللغة العربية. لأن حفظ المفردات أسس في سهولة تكلم باللغة الثانية خاصة اللغة العربية.

ومن ناحية أخرى يشعرن الطالبات أكثر حرية في تكلم اللغة العربية. مع أنهن أكثر استماعا شرح المعلم المواد في الفصل الدراسي باستخدام اللغة العربية. حتى كن يتكلمن باللهجة العربي ليس باللهجة الإندونيسيا. وكذلك عرفن كثير المعلومات من الكلام العلماء، وسهل في فهم كلام الله وحديث النبوي الذي كان الغرض الرئيسي في تعليم اللغة العربية. فلذلك هذا النتائج يتوافق مع النتائج (Zubaidi, n.d). أن في تطبيق الطريقة المباشرة تعتمد على ربط كلمات اللغة المتعلمة وجملها وتراكيبها بالأشياء والأحداث من دون أن يستخدم المعلم أو الطلاب لغتهم الوطنية.

ومن تلك البيانات كانت خطوة تطبيق طريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية هي (Al-Fajar et al., 2017): (١) بدأ المعلم عرض شفهي من المواد، ولفظ كلمة واحدة للدلالة على كائن أو صورة، مما يدل على الحركة أو التعبيرات. تحاكي الطالبات عدة مرات حتى صحيح النطق وفهم معناها. (٢) في التمرين التالي على هيئة السؤال والجواب، يوافق لمستوى صعوبة من الدرس، المتعلقة بالكلمة التي قد عرضها. (٣) بعد أن المعلم على يقين في إتقان المواد، سواء في النطق والفهم للمعنى تطلب من الطالبات لفتح بدفتر ليعطي مثلا على القراءة الصحيحة. (٤)

النشاط التالي والإجابة لفظيا أسئلة أو تمارين في الكتاب، يليه العمل في الكتابة. (٥) تشجيع الطالبات على التحدث لا داعي للخوف إن خطأ. لذلك هذه الخطوات التي يقوم بها المعلم لا بد أن تكون مدرسة ومعدة سلفا وفق خطوات المنهج والكتاب المقرر، وأن يتأكد المعلم أن طلابه يستطيعون المشاركة فيها وتنفيذها بما يعرفه عن مستواهم وحصيلتهم في اللغة الهدف.

ونستفيد منها أن الطريقة المباشرة أحسن طريقة في تعليم مهارة الكلام. لأن هذه الطريقة إعطاء الفرصة الواسعة على الطالبات في سماعه وتكلم باللغة العربية. وسهولة تطبيق هذه الطريقة تعين بوجود العوامل الداعمة داخلية كانت من نفس المعلم والمتعلم وخارجية من البيئة. حتى تتأثر نجاح تطبيق الطريقة مباشرة على ارتفاع مهارة الكلام لدى الطالبات. وكذلك تنال على الغرض الأساسي في تعليم اللغة العربية يعني فهم كلام الله وسنة النبي. وهذا كما قد حدث في معهد خادم الحرمين الشريفين أتشبه الذي قد طبقت هذه الطريقة كاملة.

الخلاصة

بعد عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها توصل الباحث إلى أهداف هذا البحث. كان أشكال تطبيق الطريقة المباشرة في معهد خادم الحرمين الشريفين أتشبه استخدم اللغة العربية طول تعليم مهارة الكلام وفي أنشطة يومية حتى تدعم على عملية التعلم. وتعتمد على أن اللغة العربية كلغة التعليم المفروض في الساحة التعليمية في هذا المعهد. وفي تطبيقها هناك العوامل الداعمة داخلية كانت أو خارجية من نفس الطالبات والمعلم والبيئة التي تسهل على تطبيق هذه الطريقة. ولكن وجد أيضا العوامل العائقة التي تصعب في تطبيق هذه الطريقة التي أكثره ظهرت في نفس الطالبات. وتأثر هذه الطريقة تأثيرا عظيما وظاهرا على ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات في معهد خادم الحرمين الشريفين أتشبه. لأن هذه الطريقة تدرّب الطالبات على كثرة استخدام اللغة العربية حتى تمارسها بما.

المراجع

- Al-Fajar, M., Ahmadi, & Ilmi, Z. (2017). تطبيق طريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية لطلاب الفصل الحادي عشر. *Al-Ta'rib, Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 5.
- Bahrudin, U., Ramadhan, M. F., & Bahrudin, W. (2021). Improvement of Speaking Skills Through The Use of Arabic as an Introduction Language. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education*, 12(8), 2760-2768.
- Fajrin, R. M., Walfajri, W., & Khotijah, K. (2021). Penerapan Metode Langsung Dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab. *لساننا (LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya*, 10(2), 342. <https://doi.org/10.22373/ls.v10i2.8834>

- Hilmi. (2021). Metode Inovatif Pembelajaran Maharah Kalam. *Jurnal Intelektualita*, 10(1), 180–192.
- Matthew B. Miles, A. Michael Huberman, J. S. (n.d.). *Qualitative Data Analysis A Methods Sourcebook*.
- Mualim Wijaya, Umar Manshur, & Nurul Latifah. (2022). Implementasi Metode Taqdimul Qishoh dalam Meningkatkan Maharah Kalam di Lembaga Al-Wafiyah Kitab dan Bahasa Arab (AWKIBA). *Jurnal Mu'allim*, 4(2), 220–235. <https://doi.org/10.35891/muallim.v4i2.3148>
- Nur Maya Badriyatul Jumroh, I. H. M. (2022). Pengaruh Metode Mubasyarah Dalam Meningkatkan Maharah Kalam Pada Pembelajaran Bahasa Arab Di Kelas Program Unggulan MTs Al-Amiriyah Blokagung-Banyuwangi. *Paper Knowledge . Toward a Media History of Documents*, 2(Juli), 49–58.
- Pane, A., & Darwis Dasopang, M. (2017). Belajar Dan Pembelajaran. *FITRAH:Jurnal Kajian Ilmu-Ilmu Keislaman*, 3(2), 340. <https://doi.org/10.24952/fitrah.v3i2.945>
- Rukmantara, R. A., & Gumiandari, S. (2022). Penggunaan Audio Visual Youtube “Arabic Podcast” Pada Pembelajaran Maharah Kalam di SMA Muhammadiyah 4 Depok. *Jurnal Pendidikan Dan Konseling*, 4.
- Sya'bani, M. Z. (2021). Efektivitas Metode Langsung dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab. *An Naba*, 4(1), 38–45. <https://doi.org/10.51614/annaba.v4i1.81>
- Zubaidi, A. (n.d.). تدريس اللغة العربية بالطريقة المباشرة لترقية مهارة الكلام في الفصل الأول المكثف بمعهد الأيمان للبينين نجامباكان سوكوريجو فونوروغو العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥. الغلابي, ا. م. (٢٠١٧). *جامع الدروس العربية*. دار الكتب العلمية
- في *counseling learning method* رامبي, ف., & شجاع, أ. ا. (٢٠٢٠). فرق بين طريقة المباشرة وطريقة الملتقى العلمي العالمي الثاني عشر عشر للغة العربية. ترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية Clm, ١٠٧٤–١٠٨٩.
- شاه, أ. (٢٠١٨). تدريس مهارة الكلام باستخدام كتاب العربية بين يديك المجلد الأول بدار اللغة العربية - بندا. آتشيه (دراسة وصفية تحليلية). جامعة الرانيري الإسلامية الحزمية
- مريا علفة لوبيس, زلفينا. (٢٠٢١). تعليم مهارة الكلام بمعهد تأديب الشاكرين الإسلامية (دراسة وصفية تقويمية). مجلة تعليم اللغة العربية وآدابها, II(١), ٢٢.